الراية

جريدة سياسية أسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

رغم مصابنا الجلل في غزة العزّة يبقى العيد شعيرة إسلامية لا بد من إحيائها والالتزام بالأحكام الشرعية المتعلقة بها، وبهذه المناسبة يتقدم حزب التحرير إلى الأمة الإسلامية، بخالص التهنئة بعيد الفطر المبارك سائلا الله سبحانه أن يعيده العام القادم وقد أقيمت دولتها ومكّن الله لها دينها ونشر رايتها. كما نتقدم بتهنئة خاصة باسم أسرة تحرير جريدة الراية إلى أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة حفظه الله، سائلين الله تعالى أن يوفقه في السير بهذه الدعوة لتحقيق بشرى رسول الله ﷺ بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

اقرأ في هذا العدد:

- حرب الخرطوم بعد ١١ شهراً ومائة سنة تحت حكم العسكر والمدنيين وديمقراطيتهم المزعومة! ...٢
- حقيقة دعوات ترامب لوقف الحرب على غزة!! ...٢
- قضية منظمات المجتمع المدني من أين وإلى أين؟ ...٣
- (هدي القرآن يوجب تحريك جيش الكنانة) والقيادة الرشيدة التي يحتاجها العالم هي الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ...٤
- ما زالت ثورة الشام عصية على المتآمرين للقضاء عليها ...٤

info@alraiah.net /alraiahnews /c/AlraiahNet @ht_alrayah /alraiaht

كلمة العدد

الرد الإيراني المُتوقع على قصف كيان يهود للقنصلية في دمشق

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

قامت طائرات إف-٣٥ التابعة لكيان يهود بجريمة قصف مباني القنصلية الإيرانية، فهاجمتها بأربعة صواريخ أمريكية فتّاكة في دمشق في ٢٠٢٤/٠٤/٠١، مُخالفةً بذلك جميع الأعراف والقواعد الدولية التي تنص على حُرمة التعدي على المواقع الدبلوماسية التي لها حق الحصانة بكفالة المُجتمع الدولي، لكنّ كيان يهود ضرب بهذه الحصانة عرض الحائط، واعتبر نفسه فوق القانون الدولي، فلم يُبالِ باختراقه وتجاوزه، خاصّة وأنّ الضحايا هم من العرب والمسلمين فقط.

ومع أنّ كيان يهود يعرف هذه الحقائق الدبلوماسية جيداً لكنّه تعمّد تجاهلها لتحقيق مآرب سياسية مُعيّنة، قالت القناة ١٢ العبرية: "إنّ القنصلية تمثّل أراضي مستقلة للدولة التابعة لها، أي أنّ الهجوم على القنصلية الإيرانية هو بمثابة هجوم على أراضي إيران".

وقد قُتل في هذا القصف ٨ إيرانيين و٥ سوريين ولبناني واحد، ومن القتلى الإيرانيين سبعة مستشارين عسكريين كبار، من بينهم محمد رضا زاهدي، القائد الكبير في فيلق القدس الذي يُعتبر الذراع الخارجي للحرس الثوري الإيراني.

وتقول وكالة أنباء رويترز: "إن قصف مقر القنصلية الإيرانية في دمشق يأتي كنوع من التصعيد للحرب التي تشنها (إسرائيل) على وكلاء إيران في المنطقة".

وتضيف: "إنّ (إسرائيل) عادةً ما تستهدف المنشآت العسكرية الإيرانية، والمنشآت الأخرى التابعة لوكلاء طهران في سوريا منذ فترة طويلة، غير أنّ هذه تعد المرة الأولى التي تقصف فيها مجمع السفارة الإيرانية نفسه".

فما قام به كيان يهود يُعتبر تجاوزاً لكل الخطوط الحمراء، وهو إنْ دلّ على شيء فإنّما يدل على خروج كيان يهود عن حدوده المرسومة له، مُحاولاً توريط أمريكا في صراع أكبر في المنطقة، لتخفيف الضغط عليه، وللخروج من مأزق صعب آل إليه في هذه الأوقات، فحكومة نتنياهو تعيش اليوم في أسوأ فتراتها، فلا هي قادرة - وبعد مُضي ستة أشهر من الحرب - على تحقيق إنجازات ملموسة في غزة، ولا هي قادرة على إقناع الرأي العام الأمريكي والغربي باستمرار مشروعية حربها، واستمرار المجازر اليومية التي ترتكبها، إذ فقدت الغطاء السياسي الذي منحته أمريكا ودول الغرب لها بسبب حربها الوحشية تلك، وبسبب عدم تحقيق أهدافها منها، وبدا لها أنّ الدعم الواسع الذي حظيت به مُنذ بدء الحرب قد بدأت تخسره بالفعل، فأصبحت تتخبّط في قراراتها، وتتعنّت في رفضها لإيقاف إطلاق النار، ووجدت في قصف القنصلية الإيرانية في دمشق مخرجاً لها، لعلّها تنجح في فتح جبهة جديدة تُشغل أمريكا والعالم بها، وتُخفّف عنها الضغط الأمريكي الواقع عليها.

وتحدّث رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد حسين باقري - وهو القائد العسكري الأعلى رتبة في البلاد - السبت ٢٠٢٤/٠٤/٠٦ في جنازة محمد رضا زاهدي فقال: "إنّ الأمر متروك لإيران لتُقرّر كيف ومتى سترد على الهجوم" وتعهّد بأنّ أي انتقام سيتم تنفيذه "بدقة"، ثمّ قال: "بالتأكيد سوف ننتقم"، فكلمة (بدقة) الواردة في كلامه تعني أنّ الردّ على الأغلب سيكون باهتاً.

..... التتمة على الصفحة ٣

كسر حصار غزة أم كسر الأصنام الوطنية؟

بقلم: المهندس وسام الأطرش – ولاية تونس

تساءل كثيرون في الفترة الأخيرة: كيف لنا أن نكسر الحصار المطبق الذي فرضه كيان يهود على قطاع غزة برا وبحرا وجوا ليتفنن في أساليب إبادة أهلها أمام عالم يكتفي بالمشاهدة؟ وهو بالمناسبة السؤال نفسه الذي طرح في الحروب السابقة على غزة ولم يجد له من إجابة لدى البعض... فكيف ستهتدي الأمة إلى الحل هذه المرة وقد تجاوز عدوان كيان يهود كل حدود الإجرام؟

لقد ارتبط إنشاء كيان يهود تاريخيا بوعد بلفور سنة ١٩١٧، أي بعد عام فقط من اتفاقية سايكس بيكو التي قسمت ومزقت بلاد الإسلام الشاسعة إلى سجون وأقفاص وطنية ضيقة خانقة، ووضعت عليها خرقا ومزقا ملونة نُكّست من أجلها راية رسول الله ﷺ، ودساتير وضعية مستوردة غُطّل من أجلها شرع الله، وصار المسلم أجنبيا دخيلا على أخيه المسلم بمجرد خروجه من القفص الوطني، وربما يشترط عليه تأشيرة الدخول! وهكذا صارت الأعلام الوطنية رمزا لقداسة الصنم الذي صنعه الاستعمار على عينه بعد خروج دباباته وتنصيب عملائه ووكلائه الذين ارتضاهم حكاما لبلاد الإسلام، أي بعد إزاحة سلطان الإسلام وعلمنة البلاد الإسلامية بإلغاء الخلافة العثمانية وتنصيب الأصنام الوطنية، ما مهد لعملية زرع هذا الورم السرطاني في جسد الأمة بل في قلبها النابض فلسطين، ومحاولة دمجه في المنطقة العربية والإسلامية.

أما عند الحروب والأزمات، فعادة ما يعتبر الحكام الوطنيون ما يجري في البلد المجاور شأنا خارجيا، لا سبيل لنصرته ومساندته إلا عبر الشعارات الوهمية الخادعة والأساليب الدبلوماسية الخاضعة والحلول الاستعمارية الواسعة التي يضعها ويوافق عليها المجتمع الدولي ومجلس الأمن، أداة أمريكا في تركيع الشعوب، هذا على فرضية أنهم أهل نصرة أو أهل قتال.

ولأنها تُغلّب رابطة العقيدة والدّين على رابطة التراب والطين، يعتبر الحكام العملاء أن وحدة الأمة على أساس الإسلام هي فتنة تستهدف الوحدة الوطنية والبيت الوطني وكل نواميس وقوانين هذا الوطن، مع أنهم طوع بنان الكافر المستعمر، بل هم من باعوا أوطانهم مقابل بقائهم في الحكم، حتى صار كل عاقل يدرك أنهم سبب البلية ومصدر الفتنة وأهل النفاق وأنهم لا يجتمعون إلا على شر، وكأن قول الله سبحانه في سورة (المنافقون) قد نزل في شأنهم: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾!

وحتى الجيوش التي كانت تقاتل في سبيل الله على مر التاريخ الإسلامي فتصنع لأمّتها البطولات والانتصارات اقتداء بالصحابة والقادة الفاتحين وسيرا على نهج النبي الأمين، فقد فرضوا على أبنائها أن تحيا وتموت من أجل الوطن، أي من أجل واقع التقسيم الذي فرضه الاستعمار منذ هدم دولة الخلافة، وأوجدوا مفهوما جديدا للجهاد والاستشهاد في سبيل الوطن، وجعلوا من مراسمه تكفين شهيد "صنم الوطنية" بأحد الأعلام الملونة، كل حسب التراب الوطني الذي ينتمي إليه. وهكذا نجحت الأنظمة الوظيفية الملتحفة بغطاء الوطنية في غرس عقيدة الولاء للوطن بدل الولاء لله

..... التتمة على الصفحة ٣

السلطات التركية تقمع مظاهرة في إسطنبول تطالب بوقف التجارة مع كيان يهود!

ذكر موقع عربي ٢١ بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٦ أن السلطات التركية قمعت، السبت، مظاهرة في إسطنبول شاركت فيها مجموعة من السيدات طالبن بوقف التصدير والتبادل التجاري مع الاحتلال (الإسرائيلي). وأظهرت مشاهد قيام السلطات التركية بفض تجمع طغى عليه الحضور النسوي بالقوة، بالتزامن مع حضور حافلة كبيرة للشرطة، حيث جرى اعتقال المشاركين في الوقفة بداخلها. ووثق ناشطون لحظة اعتداء على إحدى المشاركات في المظاهرة لحظة اعتقالها، وذلك عبر صفعها على وجهها عدة مرات.

الراية: **هذه هي الدولة التي يقودها الصنم أردوغان، ذلك الصنم الذي أجلته الكثير من التنظيمات الإسلامية، وقد أسقطته حرب غزة، والسؤال ليس إن كان أردوغان قد سقط أم لا بعد ٢٠ عاماً من تمتعه بالجلال والوقار لدى هذه التنظيمات، بل السؤال هو: ما هو عنوان الصنم القادم في المنطقة الإسلامية الذي تصنعه أمريكا لهذه التنظيمات من أجل الإجلال والإكبار، والذي قد يكون إيران؟!**

العفو العام باطل بل يعاقب من يستحق ولا يسجن الأبرياء أصلا

أكد بيان للمكتب الإعلامي لحزب التحرير ولاية الأردن: أن الجريمة هي الفعل القبيح، والقبيح هو ما قبحه الشرع، فقد جعل الشرع الفعل القبيح ذنباً يعاقب عليه، وجرت العادة أن يكون مقصود الحكمة من العقوبة عند البشر الزّجر، أي تزجر النّاس عن ارتكاب الجرائم، وأضاف لها الإسلام الجبر أي تجبر عقوبة الآخرة فتسقط بعقوبة الدنيا. وأما عقوبة الدنيا فيقوم بها الحاكم، أي تقوم بها الدولة، بإقامة حدود الله، وتنفيذ أحكام الجنايات والتعزير. وهذه العقوبة في الدنيا للمذنب على ذنب ارتكبه تسقط عنه عقوبة الآخرة، فتكون العقوبات زواجر وجوابر. وأشار البيان إلى: أن العفو العام الذي يصدره النظام في الأردن، كما في بلاد المسلمين الأخرى في المناسبات، ليحقق بعضا من رضا الناس وخصوصا حين يشتد غضبهم وسخطهم على الحاكم، نقول إن هذا العفو باطل من أساسه، ومثير للسخط والتندر لأن أحكامه بالأصل صادرة عن قوانين وضعية لا تمت للإسلام بصلة. ولفت البيان إلى: أنه وحسب قانون العفو الذي صادق عليه الملك، فهو يتضمن الجرائم، من وجهة نظر النظام والقوانين الوضعية، فيعفو عن مرتكبيها من مثل جرائم المخدرات والزنا والسرقة والاختلاس وإساءة الأمانة وشهادة الزور والتزوير، فأين المصلحة العامة والحقوق المدنية التي جعل العفو أحد مبرراتها؟! وقد استثنى الإعفاء "الجرائم الواقعة على أمن الدولة الداخلي والفتنة والإرهاب وتقويض نظام الحكم السياسي والجرائم التي تنال من الوحدة الوطنية والنيل من مكانة الدولة المالية، وجرائم جمعيات الأشرار والجمعيات غير المشروعة"، وهذه المصطلحات مطاطة إلى حد بعيد وتختلف من قاض إلى آخر ومن زمن إلى آخر، وقد وجدت لتنال من العاملين في الأحزاب السياسية كحزب التحرير، أو غيره من الحراكيين والمعبرين عن آرائهم وسخطهم من كافة الأطياف والمعتقلين في المسيرات المطالبين بتحريك الجيوش لنصرة أهل غزة، حسب التفسير المناسب للأجهزة الأمنية بإلصاق الوصف الذي تريد تلبيس إدانته، تحت مسمى مقتضيات الأمن الوطني والسلم المجتمعي. وختم البيان بالقول: إن عدم شمول حملة الدعوة من شباب حزب التحرير في العفو كما هو في كل عفو، تحت أي مسمى وضعي من مثل الانتماء إلى جمعية غير مشروعة من وجهة نظر النظام، ولكنها فرض من الله من وجهة نظر الإسلام.. لهي شهادة فخر وتشريف له، فهو إنما يعمل مكلفاً من الله ومخلصا له عز وجل وأجره على الله ولا يرجو عفوا من مثل هذه الأنظمة التي باتت حارسة لأعداء الأمة، والتي لا يجوز لها أصلاً أن تعتقل شبابه لحملهم الدعوة إلى الإسلام وتطبيق أحكامه. أما بخصوص العقوبات وأحكامها وكيفية تنفيذها فالواجب على المسلمين عند عدم وجود الحاكم الذي يحكم بالإسلام "الخليفة" أن يبذلوا الوسع في إيجاده، ووجود الخليفة فرض وأي فرض، فهو الذي يقيم الحدود الواجبة من رب العالمين، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، وبخاصة وأن إقامة الحدود فرض عظيم فيه صلاح الأمة واستقامة أمرها. أخرج ابن ماجه في سننه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَدٌّ يُعْمَلُ بِهِ فِي الْأَرْضِ، خَيْرٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ أَنْ يُمْطَرُوا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا».

نظرات سياسية

حرب الخرطوم بعد ١١ شهراً ومائة سنة تحت حكم العسكر والمدنيين وديمقراطيتهم المزعومة!

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)*

بعد مرور أحد عشر شهرا من الحرب، انكشفت كثير من الحقائق التي كانت تخفى على كثير من أهل السودان، بعد أن كان البعض يأبى حتى مجرد النقاش حولها، إلا أنه مع استمرار الحرب فقد أزيل كثير من الغشاوة حول حقيقة الصراع في السودان بين العسكر والمدنيين، وفُككت كثير من علامات الاستفهام والتعجب، وتجلت الحقيقة الدامغة أنه ليس هناك مستفيد من الحرب في السودان غير المستعمر الأمريكي في صراعه مع المستعمر الأوروبي على النفوذ، وعلى التحكم في مقدرات وثروات السودان؛ هذا البلد الغني الثري بأهله وموارده!

وما زال سكان الخرطوم وكثير من الولايات يواجهون مرارات هذه الحرب، من نزح منهم أو من بقي فيها، فالجيش يمنع ساكني الخرطوم من دخولها بحجة أنها أضحت مستقرا لقوات الدعم السريع، وأنها غير آمنة للسكن، هذا الأمن والأمان الذي صعب على قادة الجيش تحقيقه رغم أنه في قدرتهم ووسعهم إنهاء الحرب.

كما فشل أهل البيوت المنهوبة طوال هذه الفترة في إقناع الجيش ليعب لحمايتها، وصون ممتلكاتها، حتى أصبحت مستباحة لكل مستبيح للحرمات!

وجنود الدعم السريع يقولون إن البيوت الخالية التي هرب أهلها من لهيب الحرب، وقاذفات المدافع والطيران هي بيوت (الفلول والكيزان)، أي أتباع النظام السابق برئاسة البشير الذي صنع قوات الدعم السريع، وأدخلها في معترك الحياة السياسية، والاقتصادية، والأمنية!

أما اللصوص من غير قوات الدعم السريع الذين انتشروا بكثافة يسرقون كل شيء حتى الملابس ودواليبها، وفرش النوم بل حتى الصحون والملاعق لم تسلم منهم، فيقولون إن أصحابها هربوا منها، إذن هم يدركون عواقب إهمالهم لبيوتهم، ولو كانوا مهتمين لأتوا لحراسة ممتلكاتهم! هكذا يبررون فعلتهم الشنيعة!

فصار حال أهل السودان بين نازح في بلاده أو صابر على جحيم هذا الصراع المسلح بين أبناء البلد لتحقيق أجندة خارجية!

لقد خسر أهل الخرطوم المأوى، والمال، والأثاث، والحماية، فضلا عن الأرواح والدماء والأعراض... ولا جرم أن وحدات الجيش بمسمياتها المختلفة تبعد فقط كيلومترات أو أقل، من الأماكن المستباحة، وفي مقدرتها الدفاع عنها واستردادها إلا أنهم يقولون إن اللجام لم يفك بعد، وأنهم فقط يتفرجون!

والحقيقة الصادمة هي أن قادة الجيش وقادة الدعم السريع، قد استبسلوا وبرعوا واستماتوا في تنفيذ الأجندة الأمريكية، فقد أحرقوا البلاد وأفقروا أهلها في صراع استعماري على النفوذ بين أمريكا وبريطانيا على السودان عبر شعار كبير وهو "من يحكم السودان العسكر أم المدنيون؟" وذلك كله تحت أكذوبة إقامة الحكم الديمقراطي!

أما السياسيون المدنيون عملاء بريطانيا فهم في سفر وتجوال بين الدول والعواصم (يلتقون.. ويتلقون) وهم يعرضون مشاكل البلاد للدول والمنظمات العالمية لتتدخل لإيقاف الحرب!!

والبرهان القائد العام للجيش، ورئيس المجلس السيادي، الذي في الأصل، أنه منصب منوط به القيام بمهمة حماية الناس ورعايتهم، إلا أنه لا يملك إلا أن يتوعد من شاء، هنا وهناك... مكررا أنه لن يوقف الحرب حتى يقضي على آخر جندي.. والجنود محبوسون في ثكناتهم ينتظرون فك اللجام!!

فأصبح سكان الخرطوم، وولاية الجزيرة حاضرها وقراها، وولايات ومدن وقرى دارفور، وكردفان، بل قل السودان كله... هكذا أصبح وبات، بلا دولة ولا راع، ولا حام... فانسجمت المائة عام من الاستعمار بعد هدم دولة الإسلام والمسلمين في الأرض (الخلافة) مع أحد عشر شهرا من الحرب في السودان!

ففي السودان الحكومة (العسكر) والمعارضون (المدنيون) يرسمون خارطة الحكم الذي اغتصب سلطان المسلمين قبل مائة عام بالتمام، ولكن من هذه المائة ستبين لك هذه الأحد عشر شهراً فظاعة هذا الحكم الذي يتفق عليه كل الفرقاء المتشاكسون؛ فقائد الجيش يقول إنه يريد أن يسلم البلد لحكم ديمقراطي بعد انتخابات نزيهة، والدعم السريع يقول إنه ما قاتل ونهب واغتصب إلا ليتحقق الحكم الديمقراطي! كذلك المدنيون، فهم يرون أن الديمقراطية في أصلها لا تقبل بحكم العسكر فهم أولى الناس بتطبيقها بإرجاع العسكر للثكنات، ومن ثم إقامة حكم الشعب للشعب بتشريع الشعب... ها هي أكذوبة وخرافة الديمقراطية التي لم ولن تتحقق في بلاد المسلمين!!

هذه هي لعبة المستعمر القذرة التي أدخل فيها أبناء المسلمين وجعل بلادهم الطيبة ميدانا كبيرا للعب والدمار والخراب، حسب طريقته ونظرته للحياة... بل ونصب الكافر المستعمر نفسه حكما وحيدا يحتكم له الجميع (حكومات ومعارضات) إلا أبناء الأمة المخلصون الذين يحملون مشروعا للخلاص من هذا اللعب والسفه الديمقراطي.

لقد مرت مائة عام بالتمام والكمال بعد إسقاط الخلافة منذ آذار/مارس ١٩٢٤م، وتحكم الكافر المستعمر في بلاد المسلمين وتنصيبه فيها نواطير (حكاما ومعارضة) ليحافظوا على نظامه، ويحرسوا إرثه، ويدافعوا عن ثقافته، وللأسف العملاء من العسكر والمدنيين يعملون جاهدين للحيلولة دون إقامة نظام الإسلام الذي هو المخرج الوحيد من ألعوبة المستعمر، بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

بعد مائة عام من هدم الخلافة وبعد أحد عشر شهرا من حرب الخرطوم وجب على أهل السودان أن يقلبوا الطاولة على عملاء المستعمر (عسكر ومدنيين)، ليحققوا تغييرا جذريا لمنظومة الحكم، لكن هذه المرة على أساس الإسلام ودولته الشرعية، فقد وصل كل من له عقل مستقيم وقلب سليم في السودان لقناعة أن النخب السياسية المتحكمة في الشأن السياسي حكومة ومعارضة كلهم وجهان لعملة واحدة، ينفذان أجندة الكافر المستعمر، بدليل أنه برغم تشريد الناس ونهب ثرواتهم وانتهاك حرماتهم، إلا أن الناس لا يسمعون ولا يرون من العسكر والمدنيين إلا بضاعة المستعمر المزجاة؛ إقامة نظام ديمقراطي. ولكن لماذا ترفضون نظام رب العالمين الخلافة أيها العسكر والمدنيون؟ ما لكم كيف تحكمون؟!

نحمد الله تعالى برغم شدة الابتلاء في هذه الحرب إلا أن ما يدور من كشف للحقائق يؤكد أننا نمر بإرهاصات تنذر وتبشر بتغيير جذري سيكون قريبا بإذن الله تعالى، في بلاد المسلمين عامة والسودان بخاصة، بعد أن أيقن الناس أنه لا مدنية ولا عسكرية تعبر عنهم، فقد سقطت هذه الشعارات ولم يبق إلا أن يتم الله نوره، وينجز وعده سبحانه، وبشرى رسوله ﷺ، بسقوط النظام الديمقراطي والحكم الجبري بضاعة الكافرين المستعمرين، لتحل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة في محلها وموضعها الطبيعي في حكم المسلمين ورعايتهم وحمايتهم بل بسط الأمن والأمان في العالم كله.

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾■

* مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

حقيقة دعوات ترامب لوقف الحرب على غزة!!

بقلم: الأستاذ حمد طبيب - بيت المقدس

قالت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٢ إن التصريحات الأخيرة التي أدلى بها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، والتي حث فيها على إنهاء الحرب على غزة، دون الإصرار على إطلاق سراح المحتجزين (الإسرائيليين) أولا، كانت بمثابة خروج آخر عن دعم المحافظين لرئيس وزراء كيان يهود بنيامين نتنياهو. وكان ترامب قد صرح لصحيفة نيويورك تايمز في ٢٠٢٤/٣/٢٦ قائلا: "(إسرائيل) تفقد الدعم الدولي، وعليها إنهاء الحرب على غزة، والمضي قدماً في عملية السلام. كما طالبها بأن تكون حذرة للغاية لأنها تخسر الكثير حول العالم، وتخسر الكثير من الدعم. وقال: "عليكم أن تنهوا حربكم.. عليكم أن تنجزوا الأمر.. علينا أن نصل إلى السلام.. لا يمكننا أن نسمح لهذا أن يحدث"!!

فهل هذه الدعوة تعبر عن موقف سياسي حقيقي، أم أنها تصب في مسألة السباق نحو البيت الأبيض والدعاية الانتخابية؛ وذلك حسب التغيرات السياسية العالمية، والأمريكية والإقليمية المتسارعة والمتجددة؟ ولفهم هذه التصريحات ومدلولاتها، لا بد من الوقوف على بعض المتغيرات والمستجدات والتطورات في الساحة الدولية والإقليمية، وفي داخل الولايات المتحدة نفسها خاصةً عند أعضاء الكونغرس بشأن الحرب على غزة، ومن هذه المستجدّات:

١- ما جرى في مجلس الأمن بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٢٢ يعتبر تحولاً كبيراً في السياسة الدولية؛ حيث وقفت كل من الصين وروسيا لأول مرة منذ بداية الحرب في وجه الولايات المتحدة، ومنعتاها من اتخاذ قرار في مجلس الأمن للمضي قدما في سياساتها العملية تجاه الحرب على غزة من أجل تحقيق أهدافها من هذه الحرب، فقد ذكر الموقع الرسمي للأمم المتحدة في ٢٠٢٤/٣/٢٢: "لم يتمكن مجلس الأمن الدولي من اعتماد مشروع قرار أمريكي - يؤكد حتمية وقف إطلاق النار في غزة - بعد أن استخدمت روسيا والصين الفيتو (حق النقض)".

٢- التغيرات في سياسة الحكومة الأمريكية نفسها تجاه الحرب حيث امتنعت الحكومة الأمريكية لأول مرة عن حجب الثقة ضد القرار الدولي في مجلس الأمن بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٢٦، الذي يدعو إلى وقف الحرب وإطلاق سراح المحتجزين، وفي الوقت نفسه لم يذكر مسألة تجريم حماس في الموضوع بخصوص السابع من تشرين الأول/أكتوبر. فقد جاء في موقع الجزيرة نت بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٢٦: "تبنى القرار أعضاء المجلس الـ١٠ غير الدائمين، وصوت ١٤ من أصل ١٥ عضوا لصالحه".

٣- الرأي العام الدولي تجاه الجرائم المتتالية ضد المدنيين، وكذلك ضد سياسة التجويع التي تنتهجها حكومة كيان يهود للضغط على حماس، وقد تفاقم هذا الرأي العام، واتسع مناصروه بعد حادثة مقتل أعضاء من منظمة المطبخ المركزي العالمي في غزة الأسبوع الفائت حيث طالبت دولٌ أوروبية عديدة، على رأسها بريطانيا، باتخاذ إجراءات عملية ضد من نفذوا هذه العملية. فقد كشفت صحيفة صن البريطانية أن الحكومة البريطانية استدعت الثلاثاء، سفير كيان يهود في لندن للتعبير عن "تنديدها الحازم" بمقتل عمال الإغاثة في غزة، بينهم ثلاثة بريطانيين؛ ودعا رئيس الوزراء البريطاني، سوناك كيان يهود إلى توضيح ملابسات "الواقعة المأساوية".

٤- الرأي العام الأمريكي من كلا الحزبين في الكونغرس، وكذلك منظمات المجتمع المدني وعامة الشعب في أمريكا. فقد ذكر سفير ترامب السابق لدى كيان يهود، ديفيد فريدمان، في مقابلة صحفية: "أنا أتفهم الخوف من الانعزالية الجمهورية، لأن هناك تياراً داخل الحزب الجمهوري يتحرك في هذا الاتجاه"!! وذكر موقع آر تي في ٢٠٢٤/٣/٢٠: "إن زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الأمريكي تشاك شومر قد دعا الأسبوع الماضي إلى إجراء انتخابات جديدة في (إسرائيل)، معتبرا أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو "ضل طريقه" ويقف عائقا أمام السلام..."!!

وأمام هذه المتغيرات والضغوطات الداخلية والخارجية، وفي داخل الكونغرس الأمريكي، فإن كلا المتنافسين؛ ترامب وبايدن، قد بدءا باستغلال الأحداث في اتجاه الانتخابات، فما صدر عن ترامب وعن بعض السياسيين من مساعديه في الحزب الجمهوري هو تعبير حقيقي عن الواقع وتمشّياً مع السياسة الحالية، وليست هذه المرة الأولى التي يستغل فيها ترامب الأحداث في اتجاه دفع قاربه الانتخابي للأمام، فقد استغل موضوع الحرب على أوكرانيا من قبل ودعا إلى وقفها!! وقد عبر ترامب عن هذا الأمر (الحرب على غزة)، في مقابلة مع صحيفة إسرائيل اليوم اليهودية بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٢٦، حيث حذر فيها دونالد ترامب من أن (إسرائيل) تفقد الكثير من الدعم الدولي؛ بسبب حربها في غزة، ودعاها إلى إنهائها والمضي قدما في عملية السلام. وقال: "عليكم أن تنجزوا الحرب.. أن تنهوها.. يجب أن تنتهوا منها"، وقال: "لقد حولت فيها الضربات (الإسرائيلية) قطاع غزة في معظمه إلى أنقاض"!!

إن مواقف ترامب الجديدة تختلف عن مواقفه السابقة في بداية الحرب؛ حيث كان موقفه في البداية يدفع باتجاه إحراج الرئيس بايدن في الكونغرس، في مسألة المساعدات لكيان يهود؛ ما دفع بايدن، أكثر من مرة، للخروج من المأزق؛ بربط حزمة المساعدات بموضوع المساعدات لأوكرانيا وتايوان ومسألة الحدود. فالسياسة عند الغرب - وخاصة رؤساء أمريكا -مبنية على البراغماتية وليست مبدئية، أي أنها تتصف بالواقعية والنفعية وتهتم بمجريات الواقع كما هو أكثر من الاهتمام بما ينبغي أن يكون، وهي دائمة التفكير في عواقب ونتائج كل ما تُقدِم عليه؛ أي أنها تهتم بالنتائج والمصالح بغض النظر عن الوسائل المستخدمة. فهي تستغل التيار وتسير معه، خاصة في المرحلة الانتخابية التي يبحثون فيها عن إرضاء الناخب الأمريكي. فالشعب الأمريكي قد غير نظرته للأحداث في غزة، وصار يطالب بمجمله بإيقاف الحرب. وأصبح هذا الأمر شبه رأي عام عند الشعب في أمريكا، حتى عند النخب السياسية، وفي داخل الكونغرس.

والحقيقة أن مثل هذه التصريحات تضع الحزب الديمقراطي في مأزق سياسي، وتفاقم الأزمة عليه أمام الناخب الأمريكي في الانتخابات القادمة، وهذا ما يفسر التصريحات الأخيرة لبايدن بشأن وقف الحرب دون أي ذكر لتجريم حماس كما ذكر في تصريحاته الأخيرة تمشيا مع الرأي العام في أمريكا وعند أعضاء الكونغرس من الديمقراطيين.

إن سياسات كلا الحزبين من الجمهوريين أو الديمقراطيين تصب في مصلحة أمريكا أولا، وفي مصلحة كيان يهود. فتأييد الحرب كان في البداية مصلحة انتخابية لكل من رئيسي الحزبين، ويصب في اتجاه إرضاء الشعب الأمريكي، والسير مع سياسات الكونغرس. وعندما تحول هذا الرأي العام ضد الحرب أصبح هناك تغير في المواقف لصالح الدعاية الانتخابية وسباق الوصول للبيت الأبيض، فكانت تصريحات ترامب الجديدة لركوب الموجة ولاستغلال الحدث في اتجاه الناخب الأمريكي، وهي تناقض وتخالف مواقفه السابقة الداعمة لنتنياهو ولحكومة كيان يهود.

وفي الختام نقول: إن مواقف الدول الكافرة، وعلى رأسها أمريكا، لا تجلب خيرا للمسلمين؛ حتى وإن وقفت في وجه كيان يهود، وإنما تسخر قضايا المسلمين لمصلحتها أولا، ولمصلحة كيان يهود، فوقف الحرب ضمن السياسات الأمريكية المقترحة لحل الدولتين، وإنهاء حماس عسكريا، هي مصلحة يهودية أولا وأخيرا وليست مصلحة للمسلمين ولا لأهل غزة، وإن الخروج من هذا الذل والهوان، ومن هذا التسلط الغربي على أرض المسلمين وأبناء المسلمين سواء أكان في غزة أم في غيرها لا يكون إلا بوحدة هذه الأمة، في ظل دولة واحدة تتصدى لسياسات الكفار جميعا، وعلى رأسهم أمريكا وكيان يهود. فنسأله تعالى ونحن في خواتيم شهر الخير والبركة والنصر أن يكرم أمة الإسلام بالفرج العاجل والتمكين في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة، اللهم آمين ■

قضية منظمات المجتمع المدني من أين وإلى أين؟

بقلم: الأستاذ محمود الليثي*

بعد مرور ثلاثة عشر عاما أغلقت مصر قضية منظمات المجتمع المدني تزامنا مع مباحثات مصرية أوروبية أسفرت عن منح مصر قروضا تصل لـ١٢ مليار دولار في إطار ما نستطيع أن نسميه تعويما للنظام المصري، ولعل إغلاق هذه القضية كان مطروحا على الطاولة أو لعله ما يراد أن يكون سببا معلنا لمنح تلك القروض. مع علمنا أن قضية تلك المنظمات لم تكن تمثل هاجسا للنظام فجميعها مرتبط بالغرب من ناحية الأفكار التي تحملها والتي تسعى لتجسيدها في المجتمع وتمويلها كله يأتي من الغرب، فهي منظمات وجمعيات تحمل أفكار الغرب وتدعو إليها وتحارب ما عداها من أفكار ولا يوجد غير الإسلام فكرا يصارع أفكار الغرب ويستطيع هزيمتها، فهم يحاربون أفكار الإسلام ضمنا بحسن نية أو بسوئها، وعلموا ذلك أم جهلوه، أي أنهم في واقعهم لا يختلفون عن الحكام والنخب في كونهم أدوات في يد الغرب يحركها كيفما شاء على اختلاف التوجه والولاءات.

ما لوحظ في قضية المنظمات المطروحة والتي أغلقت مؤخرا أنها فتحت في عهد المجلس العسكري بعد ثورة كانون الثاني/يناير لضلوع المنتمين إليها في الثورة ومشاركتهم في فعالياتها، ورغم هذا لم تشمل ١٥ ناشطا أجنبيا متهمين على ذمة القضية نفسها، بينهم ٨ أمريكيين، سمح المجلس العسكري في ٢٠١٢ بخروجهم من مصر بقرار قضائي مفاجئ جاء بعد تدخل الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما، فما الفارق بينهم وبين غيرهم ممن ظلوا تحت طائلة القرار والتحفظ على الأموال والمنع من السفر حتى صدور القرار الأخير؟

من الواضح هنا أنه ورغم الاتفاق في الأهداف والغايات بين هذه المنظمات ومن خلفها وبين النظام من حيث تركيز مفاهيم الغرب وثقافته ووجهة نظره في الحياة والعمل على جعل الديمقراطية هي هوية مصر وأهلها بعد أن أجبروا على الخضوع لها والعيش في ظل حكمها، ورغم الاتفاق على عداء الإسلام وأفكاره التي تقف حائلا دون تمكن مفاهيم الغرب من الناس، إلا أنه يبقى صراع ولاءات ومحاولات أوروبية لا تقول لمنافسة أمريكا وعملائها ولا حتى مزاحمتهم، بل مجرد مناوشة غايتها فضح عملاء أمريكا وإحراجهم والحصول على مكتسبات من خلال ذلك حتى لو كانت قليلة.

فهذه المنظمات ومن يعملون من خلالها هم أدوات غربية غاياتها متعددة قد تشمل قراءة الرأي العام وقياس نبض الناس وتوجهاتهم ورفع تقارير بذلك للسادة في الغرب، تعينهم على وضع خطط التآمر على بلادنا وشعوبنا، فهم في الحقيقة يكملون دور الحكام من هذا الباب، ومن باب آخر فهم يعملون على صرف عيون الناس عن سوءة النظام وإظهار أن الأزمة هي في رأسه فقط، شأنهم شأن كل من يفكر من خلال الواقع وداخل الإطار، وهو ما يريدون حصر الناس فيه وتحديد خياراتهم في إطار ما يراه الغرب ويخدم مشاريعه ويبقي على هيمنته على مصر واستعباد أهلها، والدولة عندما تمنعهم وتحاربهم فغايتها إما تلميعهم وإيجاد نوع من القبول لهم عند الناس ليتمكنوا من خداعهم بوسائل جديدة، أو لكونهم منافسين في العمالة أو لاختلاف الولاءات ولكونهم يعملون لسيد آخر غير السيد الذي يمسك بخيوط النظام، فرغم اتفاق الغاية هناك خلاف وصراع بين الأدوات وصراع على المصالح بين المتصارعين عليها من ناهبي الثروات الكبار، وتبقى شعوبنا وبلادنا هي الضحية التي تُسرق وتنهب وتذبح وتعطى غنيمة سائغة للغرب.

للغرب في بلادنا مآرب وهو بحاجة إلى أدوات لتحقيقها؛ أحدها النظام الذي يسعى لتعويمه بحزم القروض التي تمكنه من العيش دون إنقاذه فيبقى على الدوام محتاجا للغرب مرتميا في أحضانه عاملا على تنفيذ خططه ومشاريعه والسير قدما في مؤامراته على الأمة، وخاصة الآن في ظل اشتعال غزة التي لا يعرف متى تنطفئ ومن سيحترق بنارها من تلك الأنظمة الوظيفية المهترئة. إضافة إلى تلك الأنظمة كانت منظمات المجتمع المدني التي قد تشكل بنفسها أو من خلالها وسطا سياسيا يحمل أفكار الغرب ويوجد لها تربة خصبة فيرفع شعارات الوطنية والقومية وغيرهما وينطلق في بحث قضايا الأمة من منطلقها، فينظر لفلسطين كقضية قومية عربية لدولة جارة شقيقة وليس كقضية أمة يجب تحريرها من مغتصبيها وطردهم منها كاملة، ولهذا فخيار فتح المعابر وتقديم المساعدات وإسعاف الجرحى ومقاطعة منتجات الدول الداعمة هو أقصى طموحهم وبه يشعرون أنهم قدموا شيئا لفلسطين، وبهذا يبتعدون بالناس عن الذي أوجبه الشرع تجاه فلسطين وأهلها وهو وجوب تحريك الجيوش فورا واقتلاع كيان يهود من جذوره وقلع كل ما من شأنه أن يحول بين الجيوش وبين تحرير فلسطين، أي تحرير القاهرة قبل تحرير فلسطين ونصرة غزة، فالنظام هو حارس كيان يهود، وهو الذي يمنع تحرك الجيوش ويحول بينهم وبين تحرير الأرض المباركة ونصرة أهلها.

فحاجة الغرب لمثل تلك المنظمات لا غنى عنها، فهي تساهم في صرف الأنظار عن خطايا الأنظمة العميلة، ولهذا كان ربط المنح والقروض والمساعدات بالإفراج عن تلك الأدوات أولا لتحريرها وإعطائها القدرة على العمل، وثانيا لطمأنتها من ناحية الأنظمة فتعمل بأريحية لتحقيق مآرب وغايات الغرب في بلادنا.

إن السؤال الذي يجب أن يطرح الآن، إلى متى تظل بلادنا مطعما للغرب منهوبة الخيرات مسرحا لألاعيبه وخططه ومؤامراته؟ وإلى متى تظل دماؤنا هي التي تسيل قربانا على مذبحه؟!

أليس في الأمة رجال مخلصون؟! ألا تملك فكرا قادرا على التصدي لهم ولأفكارهم؟! ألا تملك مشروعا بديلا قادرا على قيادتها والسير بها في طريق نهضتها؟!

قطعا تملك الأمة كل هذا وأكثر فهي تملك المشروع البديل الجاهز للتطبيق والمتمثل في مشروع دولة الإسلام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ولدى أبنائها المخلصين كل الجاهزية لتطبيقه من فورهم لا ينقصهم إلا نصرة صادقة مخلصة من جند الأمة المخلصين، وأولاهم بهذا جيش الكنانة، خير الأجناد، فمتى نرى منهم من يبسط يده للمخلصين العاملين لتطبيق الإسلام ليعينهم ويوصل الإسلام معهم للحكم من جديد ليقضي به وبدولته على أطماع الغرب في بلادنا ويقطع أيديهم الناهبة لثرواتنا؟ والله إنه لعز الدنيا وكرامة الآخرة، نسأل الله أن يكون لمصر وأهلها وجندها منه نصيب.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

هل هي مسيرة قرآنية أم دولة مدنية؟!

أوردت صحيفة الثورة اليومية الصادرة في صنعاء يوم ٠٢ نيسان/أبريل الجاري مقالاً في عمود يوميات الثورة كتبه عبد العزيز البغدادي بعنوان "في طريق بناء الدولة مدنية" قال فيه: "إن تيار التوافق الوطني لا شك مصيب في طرح موضوع البحث في الدولة المدنية الحديثة وأين الخلل؟ لأن التوافق الجاد غير المشغول بتقاسم السلطة والنفوذ الذي اعتاد بعض فرقاء العمل السياسي من خلاله على تحويل اليمن وكأنها ملكية خاصة إلى كعكة يتقاسمها ذوو القوة والنفوذ خارج موجبات الانتماء الوطني. الدولة المدنية الحقيقية تتأسس داخلياً على المواطنة المتساوية أو دولة القانون وخارجياً على الاحترام المتبادل بين الدول، بما يمكنها من نسج علاقات تعاون سوية والتحدث بلغة المصالح المشروعة وتحقيقها ورفض علاقة التبعية، وهذا هو الطريق الذي يحقق السلام الداخلي لأي دولة ويساعد على تحقيق السلام العالمي".

الراية: **ظن المنخرطون الجادون في ٢١ أيلول/ستمبر ٢٠١٤م أنهم ماضون في صفوف المسيرة القرآنية، لا يحيدون عنها قيد أنملة، ولا يرضون بغير تحكيم الإسلام في واقع الحياة، لينالوا رضوان الله، لكن لم تكن لديهم غاية محددة معرفة، يعرفها القاصي منهم قبل الداني، ناهيك عن الطريق الذي يمضون فيه لبلوغها، فقد ظل معتماً غير محدد المعالم. لكل هذا سَهُلَ تغيير الغاية عليهم، وكذا تبديل الطريق الذي يسلكونه. إن المسيرة القرآنية تفضي إلى العمل بقول الله سبحانه وقول رسوله ﷺ في السياسة والاقتصاد والسياسة الخارجية وغيرها من شؤون الحياة، أما الدولة المدنية فقد أوكل الأمر فيها إلى عقول المفكرين، فالدين فيها مفصول عن الدولة، وهذا ما رأيناه في جميع بلاد المسلمين بعد إسقاط دولة الخلافة العثمانية في ١٣٤٢هـ-١٩٢٤م على يد مصطفى كمال. فقد أحببنا أن نسألهم ببساطة، هل هي مسيرة قرآنية أم دولة مدنية؟!**

تتمة: كسر حصار غزة أم كسر الأصنام الوطنية؟

ورسوله، ونجحت في جعلها عقيدة عسكرية يتخذ من أجلها قرار الحياة أو الموت، فيموت ضحايا هذه "الدمغجة" الفكرية العلمانية من أجل حراسة الحدود الاستعمارية والحفاظ على رموز الوطنية أعلاها وحكاما، بكل ما يعنيه ذلك من احتكار لفهم التاريخ والجغرافيا والسياسة والدين، وما يعكسه من تبعية وإفلاس وإذلال مُهين، وما يترتب عن ذلك كلّه من تخوين لأعداء هذا "الوطن المفدى العظيم".

صنم الوطنية إذن، هو صناعة غربية استعمارية بامتياز، طالما حاولوا تغليفها بوهم الاستقلال وبطقوس من الشعوذة والدجل الوطني المطبّل لأنظمة الخيانة، ومن أجل هذا الصنم مُنعت جيوش الأمة من نصرة غزة بإرادة غربية، فالتزمت ثُكناتها بأمر من القادة والحكام رغم كل المجازر الفظيعة والجرائم الشنيعة والمشاهد المريعة، بل رغم استغاثة النساء وتلاحق ركب الشهداء وتكالب الأعداء، وكأن الأمر لا يعني هذه الجيوش ما دام المستهدف ليس الوطن، وما دام من مُزّق ودُفن في التراب ليس العلم، إنما هي بلاد أجنبية مات فيها عدد من الأجانب، أو هكذا أرادوا تصوير الجيوش المكبلة التي تنتظر من يحررها من قبضة أعدائها! ولذلك كاد ينحصر دور الأنظمة الوطنية في تقديم الأكفان وبعض الفتات باسم المساعدات، وكاد ينحصر دور الحكام في إحصاء الأموات واقتراح "الدولة الوطنيّة" كحل لإنهاء المأساة، فيما خيرت النخبة الوطنية في المنابر والشاشات خيار التطبيع أو السُّكوت!

طبعا بعض الأنظمة، سقط عنها القناع في أحداث غزة وانكشفت عوراتها، حيث كسرت صنم الوطنية بأيديها حين طالت الاعتداءات أراضيها واستباحت مقدساتها وانتهكت كل خطوطها الحمراء، ومع ذلك لم تُجيّش جيشا ولم تواجه عدوا، وإنما وضعت رأسها كالنعامة في التراب الوطني، وفي مقدمتها محور المقاومة وأدعياء وحدة الساحات، الذين باعوا لأتباعهم أوهام الصبر الاستراتيجي والحكمة الوطنية، إذا ما استثنينا بعض المناوشات وبعض الصواريخ الكلامية التي تحاول حفظ ماء تلك الوجوه الكالحة.

وأمثلهم طريقة قادة عسكريون يحكمون دول الطوق، لم يتجرؤوا على إطلاق طلقة واحدة ضد المحتل، بل لا تتجاوز بطولاتهم المزعومة بعض العمليات البيضاء والاستعراضات العسكرية، هي أشبه بطقوس عبادة لصنم الوطنية. وهكذا انخرطت جميع الأنظمة الوطنية بتواطؤها وتخاذلها في إعادة نسج خيوط اللعبة ومحاولة إنتاج سردية "الجيش الذي لا يُقهر" من جديد بشكل مخز ومفضوح، بعد أن اهتزت صورته وسقطت هيبته أمام العالم صبيحة ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ سقوطا استراتيجيا مدويّا.

وعليه، لم يكن كيان يهود مجرد قاعدة عسكرية متقدمة للغرب في بلاد الإسلام، ولا خنجرا مسموما زرع في خاصرة الأمة فحسب، بل كان بما يحصل عليه من أسلحة متطورة ومن دعم غربي سخي وتواطؤ عربي وطني من أخطر وأنجع الأدوات التي تحول دون وحدة المسلمين، خاصة بعد أن ثبّت الحكام العملاء تلك السرديّة الكاذبة الخاطئة في المخيال الجماعي لشعوب الأمة حول الجيش الذي لا يقهر، ليؤكد الواقع المحسوس اليوم مقولة الشيخ تقي الدين النبهاني رحمه الله مؤسس حزب التحرير: (إسرائيل) هي ظل الأنظمة العربية فإذا زال الشيء زال ظله.

هذه الشعوب التي عاشت مع الوطنية الكذبة الكبرى وتخلت عن واجب الجهاد، استفاقت مع طوفان الأقصى على الصدمة الكبرى وعلى مجزرة فكرية حين اكتشفت أن المستأمن على أمنها وأمن أبنائها ويتقاسم معها أرض "الوطن" وهواءه وسماءه هم أشد الناس خيانة لأوطانهم، وأن من يرعى الأغنام هم ذئاب الغاب! فكيف تستصرخ من يتربص بها وبإخوانها في العقيدة ويتواطأ مع عدوها باسم الوطنية؟ ألم يعلن كيان يهود ومن ورائه دول التحالف الصليبي أنها معركة وجود لا معركة حدود وأنها ليست ضد فصيل بعينه؟ ألم تسارع الحكومات الغربية إلى مراجعة قوائم (الإرهاب) وإعادة تعريف التطرف وإعلان الحرب المفتوحة ضد الإسلام كبديل حضاري بكل ما يعنيه ذلك من استعداء للمسلمين أفرادا وجماعات؟

نعم، لم يكن من السهل أن تتجاوز شعوب الأمة فكرة الوطنية التي حُقنت بها لعقود وخدرت إلى درجة الاستكانة والاستسلام وتشبعت بها إلى حد التخمة والغثيان، فغاب عنها لفترة أنها رابطة منحطة لا تصلح للنهوض بعد سَبات، وأنها سبب الفرقة والضعف والشتات بل هي مصدر التخذيل والتكبيل والتعطيل للطاقات. لم يكن من السهل أن تعيش لزمن تحت سقوف المعابد الوطنية وتقدس رموزها وأركانها وتحرس أبوابها وجدرانها حتى تؤلّه حكامها وصاروا أربابا من دون الله، ثم تستفيق فجأة على جنات تجري من تحتها أنهار من دماء الأبرياء في غزة لتشكل لها وعيا جديدا بحقيقة أصنام الجاهلية المعاصرة، من كونها سبب كل مصيبة حلت بالمسلمين منذ هدم الخلافة، وحقيقة رعاتها وحماتها من الحكام، من كونهم سطراً مخجلاً في تاريخ الأمة الموعودة بالنصر والتمكين، ولا يزال الوعي يتشكل ويتبلور بأثمان باهظة ويكتب بأحرف من دم إلى أن يبايَع في المسلمين إمامٌ يتقى به ويقاتل من ورائه.

ولذلك، حري بهذا الصنم أن يُكسر ويحطم في أذهان الناس، كما تحطمت أصنام الديمقراطية وحقوق الإنسان وحقوق المرأة وحقوق الطفل على صخرة الوعي بأحداث غزة وبطبيعة المعركة الحضارية بين الإسلام والكفر، فيتعرى الوجه القبيح لمن أوجد هذه الأصنام الاستعمارية في بلاد الإسلام واغتصب أرض الإسراء والمعراج من أمة الإسلام.

قريبا بإذن الله، ستجمع الأمة شتاتها وتلملم جراحها وتستعيد ذاكرتها وتستحضر تاريخ أمجادها وتدرك أن كسر الحصار عن غزة وعن كل فلسطين يبدأ بتحطيم الأصنام الوطنية التي تضر ولا تنفع وتفرق ولا تجمع، فتكسر الحدود وتحرك الجيوش الأبية لنصرة الأقصى. عندها تسترد الأمة عافيتها وتنهض من كبوتها لأداء رسالتها واستئناف حياتها الإسلامية في دولة جامعة مانعة تُكبر قويّها وتُنجد ضعيفها وتقهر عدوها ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ﴾ ■

تتمة كلمة العدد: الرد الإيراني المُتوقع على قصف كيان يهود ...

ثمّ حمّلت إيران أمريكا مسؤولية الهجوم، فقال علي شمخاني المستشار السياسي للمرشد الإيراني علي خامنئي: "إنّ الولايات المتحدة مسؤولة بشكل مباشر عن الغارة التي شنتها القوات الجوية (الإسرائيلية) على القنصلية الإيرانية"، وأعلن وزير خارجيتها حسين أمير عبد اللهيان أنّه أرسل رسالة مهمة إلى الولايات المتحدة شرح فيها البعد الإرهابي للهجوم، وللجريمة التي قام بها كيان يهود، وأكّد على مسؤولية الحكومة الأمريكية عن هذا الهجوم، وعزا توجيه رسالة لواشنطن باعتبارها شريكاً للنظام الصهيوني، مضيفاً أنها "يجب أن تتحمل المسؤولية".

إنّ لسان حال الساسة الإيرانيين يشكو لأمريكا من خلال تحميلها المسؤولية عن ذلك القصف، ويُعبّر عن شكوى مريرة لولي الأمر، وكأنّهم يقولون لأمريكا: ماذا نصنع؟ ماذا عسانا أنْ نفعل؟ ما هو المخرج الذي يحفظ لنا ماء وجهنا بعد هذا القصف؟!

فتُجيب أمريكا إيران بأنّ عليها الاستمرار (بسياسة الصبر الاستراتيجي!) بشكلٍ عام، وأنْ تلعق الإهانات التي تُلحقها بها دولة يهود ولو كانت هذه المرة ثقيلة، ورسمياً فأمريكا نفت تماماً علمها بالهجوم، وقال المُتحدّث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي جون كيربي، تعليقاً على الاتهام الإيراني لأمريكا بالمشاركة بالهجوم: "دعوني أكون واضحاً، لا علاقة لنا بالهجوم على دمشق، ولم نشارك فيه". وكأنّ أمريكا تقول لإيران من خلال هذا التصريح إذا أردت أنْ تردّي على قصف كيان يهود فلا تقتربي من المنشآت العسكرية الأمريكية في العراق، ولا في المنطقة، ومسموح لك أنْ تضربي مصالح كيان يهود بقيود.

هذا السماح ليس مُطلقاً بحيث يخلق حرباً جديدة في المنطقة، ويمنح كيان يهود الفرصة لإغراق أمريكا في مُستنقع الشرق الأوسط، وهي التي تحرص على عدم توسيع نطاق الحرب منذ بدايتها، وهي التي ما فتئت تُشدّد على عدم توسيعها باعتبار ذلك من أهم أولويات سياستها الخارجية في الشرق الأوسط، لذلك فرسالة أمريكا التوجيهية إلى إيران أنْ يكون ردّها محدوداً، غير مؤثّر ولا وزن له، كأنْ تقوم بعض مليشيات إيران بإطلاق القذائف الصاروخية غير الفعّالة على كيان يهود، فيُعتبر ذلك رداً مُناسباً في الوقت الراهن، وأمّا الرد الوهمي (الأكبر) فيُترك للزمان والمكان المُناسبيْن ضمن استراتيجية (الصبر الاستراتيجي)! واستراتيجية (الاحتفاظ بحق الرد) إلى يوم القيامة!

إنّ إيران لا تجرؤ ولا تملك القيام بعمل كبير ضد كيان يهود بدون موافقة أمريكية، ولقد عهدنا ردودها الباهتة على مدى عقود على كل الانتهاكات التي قام بها كيان يهود ضدّها، فهي لم ترقَ إلى مستوى الاعتبار، وذلك لحقيقة أنّها دولة تدور في فلك أمريكا مُنذ مجيء ثورة الخميني، وهي تقتات على بقايا ما تُلقيه لها أمريكا من فتات هنا وهناك، ولها دور وظيفي واضح في قيادة محور المُقاومة الكاذب، والذي هدفه الحقيقي تحديداً هو إحباط مشروع المُقاومة الحقيقية، ومُحاولة التحكم بها، ومنع خروجها عن السيطرة ■

(هدي القرآن يوجب تحريك جيش الكنانة) والقيادة الرشيدة التي يحتاجها العالم هي الخلافة الراشدة على منهاج النبوة

بقلم: الأستاذ سعيد فضل*

ذكرت جريدة الأسبوع على موقعها السبت ٢٠٢٤/٤/٦م، قول شيخ الأزهر، إن أبطال هذه الصورة القاسية التي نراها في غزة، قادة وسياسيون وعسكريون من ذوي القلوب الغليظة، الذين نزع الله الرحمة من جميع أقدارها، يقودون فيها جيشاً مدعوماً بأحدث ما تقذف به مصانع أوروبا وأمريكا من أسلحة حديثة ومدمرة، يواجهون به شعباً مدنياً أعزل لا يدري ما القتل ولا القتال وليس له عهد من قبل بسفك الدماء.

في سياق متصل أضاف شيخ الأزهر، خلال كلمته في احتفالية ليلة القدر المنعقدة بمركز المنارة، لعل الأحداث القاسية تثبت دون أدنى ريب أن الإنسانية لم تكن في عصر من عصورها بحاجة لهدي القرآن الكريم وأمثاله من الكتب المنزلة بمثل ما هي عليه اليوم، فقد أصبح واضحاً أن عالمنا المعاصر فقد القيادة الرشيدة الحكيمة، وراح يخبط خبط عشواء، بلا عقل ولا حكمة، وبات يندفع بلا كوابح نحو هاوية لم يعرف لها التاريخ من قبل مثيلا.

شيخ الأزهر يخاطب خطابا استهلاكيا يدغدغ مشاعر الناس دون بيان ما أوجب الله عليه قولا وعملا بل ربما في قوله ما يبتعد بنظر الناس عن الأشد جرماً فيما يحدث لأهلنا في غزة ومن يشاركون ذبحهم ويرقصون على دمائهم وأشلائهم.

فغلاظ القلوب ليسوا فقط هؤلاء القتلة الذين يقصفون غزة ويقتلون ويشردون أهلها فقط بل كل من حاصرهم وتركهم وجها لوجه مع جيش الكيان الغاصب بلا سلاح ولا دعم وهم جوعى وعطشى وجرحى ومرضى، لقمة سائغة أمام يهود.

غلاظ القلوب يا شيخ الأزهر من يعلمون أن أمريكا تدعم يهود ويبقى على ولائه لهم ولعملائهم الذين يحاصرون غزة وأهلها.

غلاظ القلوب من يدركون أن غزة لن ينصرها إلا الجيوش ثم يكتفون بالشجب وخطاب المجتمع الدولي دون دعوة تلك الجيوش للقيام بما أوجبه الله عليها من نصرة لأهلنا في الأرض المباركة، والقيادة الرشيدة التي يحتاجها العالم اليوم هي دولة الإسلام؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وأنت تدرك ذلك وتدرك وجوب وحتمية وجودها يا شيخ الأزهر.

إن تحرير فلسطين ونصرة غزة لا يكون بالخطب الجوفاء ولا بالاحتفال مع من يشارك في قتلهم وحصارهم ويدعم قاتليهم، بل يكون بمفارقة من يعاديهم ومن يمتنع عن نصرتهم، والدعوة لتحريك الجيوش للقيام بما أوجب الله عز وجل من تحرير كامل لأرض فلسطين ونصرة حقيقية لأهلها، فأرض فلسطين أرض خراجية ملك لكل الأمة وسكانها ليسوا سكانا لدولة شقيقة بل إخواننا؛ لهم ما لنا وعليهم ما علينا، ونصرتهم وتحرير فلسطين كاملة واجب على كل جيوش الأمة وخاصة دول الطوق، وهو أوجب ما يكون على جيش الكنانة.

ولهذا يجب أن يكون خطابك يا شيخ الأزهر موجهاً نحو الجيوش لتحريضها على التحرك لتحرير الأرض المباركة ونصرة أهلها، بل واقتلاع كل ما يحول بينهم وبين هذا الواجب من حكام خونة عملاء.

إن أسلحة أمريكا وأوروبا لم تكن لتمر لكيان يهود لولا دعم حكام بلادنا ولو أرادوا لمنعوا الهواء حتى عن الكيان المسخ، ولو أرادوا لاقتلعوه من جذوره، ولكنهم على الحقيقة هم حراسه وصمام أمانه وقبته الحديدية الحقيقية، وخلعهم واجب وضرورة حتمية لضمان تحرير فلسطين، وصدق من قال إن تحرير فلسطين يبدأ من القاهرة.

أما القيادة الرشيدة التي تتكلم عنها فلا توجد قيادة رشيدة إلا في الإسلام وفي ظل دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي يجب أن تكون أنت أول الداعين لها والعاملين لإقامتها، وإلا فلا حجة لك أمام الله سبحانه، وعنده وحده تجتمع الخصوم.

كن لها يا شيخ الأزهر وحرض أبناء الكنانة شعبا وجيشا على أن تكون وجهتهم نحو الأرض المباركة تحريرا ونصرة وإزالة للحدود وتوحيدا للأمة من جديد، عسى الله أن يكتب الخير بكم ويغفر لكم ما قد سلف، فبادر عسى الله أن يفتح بكم سبل الخير وتكون بكم دولة الإسلام التي تنصر أبناءه وتحكم بشرعه وتحرر أرضه ومقدساته.

أيها المخلصون في جيش الكنانة: إن تحرير كامل فلسطين هو واجبكم، والله سائلكم عن تلكم الدماء التي تراق فجهزوا جوابكم، واعلموا أن نعيم الحكام وجنتهم في الدنيا جحيم عند الله جل وعلا، ولن ينفعكم الحكام ولا رتبهم ورواتبهم ومميزاتهم، فكلها هباء منثور لا قيمة له، بل سحت يوجب العذاب، فابرؤوا منه كله وادفعوا عن أنفسكم وزر هؤلاء الحكام وعمالتهم وما تلونت به أيديهم من دماء إخوتنا، وكونوا نصراً لهم وجبرا ودرعا يحمي الأمة من تغول تتار زماننا هذا، فمن للإسلام إن لم يكن أنتم ومن ينصره غيركم؟! فاستعيدوا سيرة الأنصار واحملوا دينكم ليوضع موضع التطبيق من جديد عسى الله أن يفتح بكم وعليكم فتقام على أيديكم دولة الإسلام؛ الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

لن تُهزم أُمّة القرآن دستورها ومحمّد ﷺ قائدها

ذكر موقع أخبار اليمن الآن بأنه جرى الجمعة ٥ نيسان/أبريل ٢٠٢٤ الاستماع إلى أكثر من ٥٠٠ سارد وسارة للقرآن الكريم ضمن المشروع القرآني "همم القرآن في أيام الطوفان" الذي أقيم في شمال غزة في حين يواصل كيان يهود مجازره بحق العائلات الفلسطينية لليوم الـ ١٨٢ تواليا منذ بدء العدوان على القطاع في تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

الراية: **هذه هي غزة، رغم الخذلان وألم الفقد والتجويع وحرب الإبادة الجماعية، يتم تخريج ٥٠٠ حافظ وحافظة للقرآن يسردونه غيبا في جلسة واحدة في شمال غزة المحاصر. لا زالت غزة تعطينا دروسا في الثبات، أهلها الذين لا يناجون إلا ربهم ولا يفتقرون إلا له سبحانه وتعالى، أهلها المستشعرون المتيقنون بأن النصر من عند الله الذي بيده مقاليد السماوات والأرض وإليه يُرجع الأمر كله** ﴿وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾. **أهل غزة الذين تكالبت عليهم كلّ الأمم، من الغرب ومن بني جلدتهم، فمدّوا كيان يهود بكلّ أنواع العدّة والعتاد حتى لا يبقوا ولا يذروا فيهم أحداً، لم يزدهم ذلك إلا إيمانا ورضا بما قضاه الله** ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللهِ وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾، **هم صفوة تقرأ القرآن وتتدبره وتعمل به فما بالك بمن لبسوا العمامة يقرؤونه فلا يتجاوز تراقيهم، يقرؤونه فلا يلامس قلوبهم، يداهنون الحكام ويغفلون عن** ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْداً﴾؟!

في جمعة جديدة وبزخم شعبي متزايد
الحراك الثوري المطالب باستعادة قرار الثورة، يتواصل في ريفي حلب وإدلب

بحسب ما ذكرت نشرة أخبار السبت ٢٠٢٤/٤/٦ من إذاعة حزب التحرير في ولاية سوريا فإن الحراك الثوري اليومي المطالب باستعادة قرار الثورة وإسقاط الجولاني، وإطلاق المعتقلين، واصل فعالياته الشعبية المستمرة في ريفي حلب وإدلب، في الجمعة الأخيرة من رمضان، وبزخم شعبي كبير، تحت عنوان (مكتسبات الثورة تحرير البلاد وليس ظلم العباد). فقد خرجت مظاهرات بعد صلاة الجمعة وأخرى ليلية في أكثر من ٢٣ مدينة وبلدة ومخيم بريفي حلب وإدلب، وشملت مدينة إدلب، ومدن الأتارب، والباب، وجسر الشغور، وتجمع الكرامة، ومخيم ريف حلب الجنوبي، وأريحا، واعزاز، وكفرة، والسحارة، وبابتو، وحزانو، وبابكة، ومعارة الأتارب، وأطمة، سرمدا، أحرار كفروما، كفرتخاريم، بنش، إبلين، أرمناز، الأبزمو. حيث أكد المتظاهرون على إسقاط الجولاني، وحل "جهاز الأمن العام"، والإفراج عن معتقلي الرأي في سجون هيئة تحرير الشام، كما أكد المتظاهرون على مواصلة حراكهم السلمي حتى تحقيق كافة مطالبهم.

ما زالت ثورة الشام عصية على المتآمرين للقضاء عليها

بقلم: الأستاذ رامز أماني

إن الحركات الإسلامية التي قامت بعد سقوط دولة الخلافة العثمانية كانت كثيرة وهدفها كان واضحا ألا وهو إعادة الحكم بما أنزل الله واستئناف الحياة الإسلامية عن طريق إقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

وبما أن هذا الهدف العظيم هو مفتاح الحل لجميع مشاكل المسلمين ويرفع عنهم الذل والهوان وهو الذي سيوحد المسلمين جميعا في دولة واحدة وخلف إمام واحد، انبرت دول الكفر قاطبة للتصدي لهذه الحركات والحيلولة دون نجاحها وانتشارها، كيف لا وهم الذين ما فتئوا يحاربون الإسلام ويعادون المسلمين، وهم من أسقط كيان المسلمين الذي كان حصنهم الحصين؟! فكانت هذه الدول تحارب كل حركة إسلامية بطريقة معينة بحيث لا تظهر العداء للمسلمين وتشجعهم على التوحد والوقوف ضدها.

واستطاعت الدول الكافرة تمزيق وتفتيت هذه الحركات الإسلامية بسبب شيء واحد لا ثاني له: ألا وهو العمل على صرفها عن الطريقة الشرعية التي توصلهم لهدفهم وهي طريقة النبي ﷺ في بناء أعظم دولة عرفها التاريخ.

فالنبي ﷺ لم يهادن ولم يقبل المال السياسي الذي يسلبه قراره، ولم يشارك الكفار في الحكم، ولم يداهن الرأي العام المخالف للإسلام ولم يتنازل عن الثوابت التي وضعها في بداية دعوته.

إن انطلاق ثورات ما يسمى الربيع العربي هي في حقيقتها تحرك شعبي رافض للواقع الفاسد الذي يتحكم في البلاد العربية، وسعي لتغيير أنظمة الحكم القمعية العلمانية. وفي مقدمة هذه الثورات كانت ثورة الشام المباركة حيث تبلورت شعاراتها وثوابتها الإسلامية. فعندما بدأت هذه الثورة المباركة بشعاراتها الإسلامية وأهدافها أيضا أحست دول الكفر بالخطر المحدق، فهذه الثورة ليست كباقي الثورات والتحركات الشعبية الأخرى والتي تمكنت بسهولة من القضاء عليها وتفريغها من شعاراتها. فضلا عن أن هذه الثورة قد خرجت من المساجد تطالب بتحكيم شريعة الرحمن ومن بين هتافاتهم "الشعب يريد خلافة من جديد"، "الشعب يريد إسقاط النظام"...

فبدأت الدول الكافرة كعادتها بمحاربتها عسكريا؛ ابتداء من خلال إدخال روسيا وإيران وحزب إيران والمليشيات العراقية لصد هذه الثورة المباركة ولردها عن مبتغاها وثنيها عن هدفها بإسقاط النظام المجرم وإقامة حكم الإسلام على أنقاضه. ولكن هيهات هيهات أن تستطيع القضاء على ثورة خرجت تصدح بشعار (قائدنا للأبد سيدنا محمد)، تستمد قوتها من توكلها على الله عز وجل، ومن له قوة أمام قوة الله؟!

فاستخدموا الأسلوب الثاني أو الخطة "ب" لمواجهة هذه الثورة ألا وهي الأعمال السياسية (الفخاخ السياسية)، من خلال المؤتمرات التي عقدت لتغيير مطالب الناس وحرف مسار الثورة وتهدئة النفوس الثائرة ووعود فضفاضة...

وبالفعل نجحت دول الكفر بداية في النيل من هذه الثورة وتكسير أجنحتها عن طريق الخداع والكذب وعن طريق وضع قيادات مصنعة لثورة الشام غير مؤهلين لقيادة أعظم ثورة في التاريخ، وكانت هذه هي التي كسرت ثورة الشام وحجّمتها إلى ما هي عليه الآن؛ هؤلاء القادة الذين وضعتهم دول الكفر على ثورة الشام قد تخلوا عن الطريقة التي توصلهم إلى هدفهم وتستجلب نصر الله لثورة الشام، فأخذوا المال السياسي المسموم الذي سلب قرارهم وقرار الثورة وارتبطوا بالدول الداعمة من خلال هذا المال ليكونوا بذلك قد انحرفوا عن طريقة رسول الله ﷺ في إقامة الدولة.

لكن ثورة الشام بما يمتلكه أهلها من وعي وإيمان استطاعت أن تكشف كل الأقنعة وكل المؤامرات التي استخدمت ضدها، فبدت بفضل الله عصية على من يحاول القضاء عليها.

وما نراه الآن من محاولات إصلاح وعقد مؤتمرات داخلية وتحسين الواقع الاقتصادي ليست إلا تخبطات ما قبل السقوط لهذه الطغمة الفاسدة الخائنة، فرغم كل المؤتمرات والمؤامرات ورغم مكر الكفار بثورة الشام ومحاربتها بكل الأساليب والوسائل المتاحة، أثبتت ثورة الشام أنها ما زالت عصية على الدول المتآمرة، وهي شوكة في حلوقهم وسترد كيد الكائدين إلى نحورهم قريبا بإذن الله.

فها هي اليوم ثورة الشام وأهلها قد وعوا على الألاعيب السياسية ضد ثورتهم، وقد أدركوا سفينة ثورتهم قبل أن تغرق، وقد عرفوا طريق النجاة ومفتاح الحل، فتجددت الثورة من جديد وانطلق أهلها ليستعيدوا قرارهم المسلوب ويعيدوا سلطانهم المغتصب من قادة المنظومة الفصائلية عن طريق التزامهم بأوامر الله سبحانه وتعالى وبهدي نبيهم محمد ﷺ وطريقته.

فهم اليوم كجمرة متوقدة من تحت الرماد قامت لترفع الصوت عاليا بأن هذه الثورة لن تُكسر ولن تتراجع ولن تحيد ولن تلين في وجه الطغاة وفي وجه المؤامرات السياسية العالمية، بل هي مستمرة شامخة شموخ الجبال، ثابتة على مبادئها بإسقاط النظام المجرم بدستوره وبكافة أركانه ورموزه، وتحكيم شرع الله على أنقاضه، التزاما بطريقة قائدهم وقدوتهم محمد ﷺ التي تخلى عنها من ادعى نصرتهم من قادة عملاء أدوات للغرب الكافر في ثورتهم المباركة.

فالثورة الآن عادت لتكون عصية على كل متآمر وعدو كافر، فلا يريد أهل الشام الآن استبدال عجل له خوار بفرعون، لا يريدون استبدال قادة فصائل مجرمين بشار المجرم بل يريدون نظاماً منبثقاً من صلب عقيدتهم.

ولا ننسى أن ثورة الشام قامت من أجل الله فحق على الله أن ينصرها، وحاشاه أن يكسر ثورة على أيدي الكفار قد خرجت تبتغي رضاه وتريد تحكيم شريعته في الأرض، فلم يتبق إلا القليل حتى تعود ثورة الشام إلى مجدها وعزها وسيرتها الأولى، وعما قريب بإذن الله سنشهد انتصار أعظم ثورة في التاريخ بأهدافها وغاياتها واستئناف الحياة الإسلامية عن طريق دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة وما ذلك على الله بعزيز■

مجلس النواب الأمريكي يصوت على مشروع قرار يعارض وقف إطلاق النار في غزة

نشر موقع CNN عربية، بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٦ خبرا جاء فيه: يصوت مجلس النواب الأمريكي، الأسبوع المقبل، على مشروع قرار مؤيد لكيان يهود يعارض الدعوات لوقف إطلاق النار في غزة، في الوقت الذي يصعد فيه الجمهوريون انتقاداتهم ضد الرئيس جو بايدن بسبب موقفه تجاه الكيان، ومع تزايد انتقاد الديمقراطيين للاستراتيجية العسكرية لدى كيان يهود. ويدعم مشروع القرار الرمزي "حق (إسرائيل) في الدفاع عن النفس" في حربها ضد حركة حماس، ويعارض الجهود الرامية إلى "ممارسة ضغط أحادي الجانب على (إسرائيل) فيما يتعلق بغزة، بما في ذلك الدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار، مثل القرار الأخير لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، الذي تم اعتماده بسبب قرار إدارة بايدن بعدم استخدام حق النقض (الفيتو)".

الراية: **هذه هي حقيقة أمريكا حتى لا يغترّ أحد بما تناقلته وسائل الإعلام عن محادثة تلفونية متوترة قبل يومين بين رئيس أمريكا بايدن ورئيس وزراء يهود نتنياهو، وأملوا من خلالها أن تضغط أمريكا على يهود لوقف عدوانهم على قطاع غزة.**

وسط حضور حاشد بالمئات من كافة الشرائح
حزب التحرير يعقد أمسية جامعة في حوسان - بيت لحم

عقد حزب التحرير في حوسان - بيت لحم أمسية رمضانية حضرها حشد غفير من الوجهاء والشباب والمهتمين وسط أجواء رمضانية مباركة. تم الحديث فيها حول مفهوم النصر، وتحت عنوان كيف ننتصر، كيف ننتصر لغزة وكيف تنتصر الأمة، حيث ابتدأت الأمسية بالحديث عن عقيدة النصر في ثلاثة محاور هي: ١- أن النصر بيد الله وحده ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللهِ﴾، فهو الناصر سبحانه وهو منزل النصر. ٢- الثقة بموعود الله بالنصر للفئة المؤمنة المخلصة العاملة، قال تعالى: ﴿وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾. فالله سبحانه تعهد بنصر المؤمنين، وهذا مما يبث الأمل والبشرى بأن نصر الله لا ريب قادم. ٣- أن الله سبحانه يوقع النصر لعباده بأيديهم وليس بمعجزات، ولذلك مع إيماننا بأن النصر بيد الله وأنه سبحانه تعهد بنصر المؤمنين لا يجوز لنا أن نتواكل ونقعد ننتظر النصر أن ينزل علينا أو أن ير سل الله ملائكة لتقاتل أو تعمل عنا، بل ينتزل النصر الله على عباده العاملين الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر. ثم ختمت الأمسية بدعاء مؤثر وسط ترحيب من الحضور.